

تحليل كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى
فى ضوء الثقافة اللغوية

متطلب تكميلى لنيل درجة الماجستير فى التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

إسلام أحمد فؤاد محمد لطيف

معلم لغة عربية بمدرسة بورسعيد المتكاملة للغات

إشراف

أ.م.د/ خلف حسن الطحاوى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المساعد - كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د/ مصطفى رسلان رسلان

أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة :

لقد أجمع علماء الاقتصاد على أن اللغة العربية عبارة عن " رصيد " ، وأن تعلم اللغة الأم والتعليم بها أهم استثمار فى التنمية الإنسانية الشاملة ، ويربط علماء الاقتصاد بين الكفاءة اللغوية و بين الكفاءة الاجتماعية والاقتصادية ، ويعتبرون أن الاتصال اللغوى الفعال عامل حاسم فى بناء الكفاءة الاقتصادية التى تعتمد بدورها على كفاءة استقبال المعلومات و استعمالها فى وضع جداول الأعمال ، وفى حل المشكلات الاقتصادية ، وعقد الاتفاقات واتخاذ القرارات الرشيدة ، لقد أصبح معروفاً ومنشوراً أن العرب الذين يتحولون عن العربية ، ويستخدمون اللغات الأجنبية فى تواصلهم الاقتصادى والاجتماعى يخسرون عشرات المليارات سنويًا بسبب استخدامهم اللغات الأجنبية ليسوا أكفاء فى التواصل بها ، ولا يعلمون كثيرًا من ظلالها و أسرارها و بنياتها العميقة . (على مذكور ، ٢٠٠٥ ، ٩ - ١٠)

ويُعد التعليم بوجه عام، والتعليم الفنى بوجه خاص أحد الركائز الأساسية لإعداد وتوفير العمالة الفنية الماهرة التى تحتاج إليها مشروعات وبرامج التنمية، ويتطلب ذلك من القائمين والمسئولين عن التعليم الفنى بذل مزيد من الجهد؛ حتى يتمكن خريجوا التعليم الفنى من التفاعل مع سوق العمل ، فالتعليم الفنى التجارى يعمل على إعداد من يلتحق به للعمل فى الميدان التجارى الخاص بأعمال البيع، والتوزيع ، والميدان الوظيفى الخاص بالأعمال الكتابية، والحسابية فى الجهاز الحكومى أو المنشآت على اختلاف أنواعها . (ثابت القحطاني ، ١٩٩٨ ، ٥)

كما يعتبر التعليم الفنى المصدر الرئيسى لإمداد سوق العمل بالعمالة الفنية المدربة ؛ ولذلك يحظى بأهمية كبيرة فى معظم الدول المتقدمة فى مجال تنميتها التجارية ، فتحاول مصر جاهدة التغلب على مشاكل التعليم الفنى لتلحق بركب هذه الدول ومنها نظرة المسئولين فى مصر لخريجي المدارس الفنية نظرة متدنية كأنهم درجة ثانية من التعليم و عمالة لا وجود لها مع وضع شروط صعبة للالتحاق بدراساتهم الجامعية ، وكذلك مناهج الدراسة و هيكلها التعليمى و مناخها . (حسن أبو سعده ، ٢٠١٢ ، ٤)

وتهتم مصر فى الوقت الحالى بتحسين و تطوير التعليم الفنى و المهنى عن طريق إدخال مهارات مهنية واسعة بتدريب الطلاب على متطلبات سوق العمل بإشراف من وزارة التربية و التعليم على المعاهد الفنية المتوسطة و مراكز التدريب المهنى حيث يلتحق بهما خريجي المدارس الثانوية الفنية ، وكذلك يتدرب على المشروعات الإنتاجية و التدريب الصناعى لاستخدام الآلات فى المصانع المتعددة فى السادس من (أكتوبر - العاشر من رمضان) ، وأيضًا تدريبهم فى الشركات التجارية بمصر حيث

ترى هذه الشركات أن مستوى مهارات العمالة هو أحد المعوقات الكبرى للقيام بأنشطة الأعمال فى البلاد مما يؤثر فى تعيين العمالة الماهرة بتلك الشركات. (عائشة حسين ، ٢٠١١ ، ٣)

فمنذ ثورة يوليو ١٩٥٢ أهتمت الدولة بالتعليم الفنى لسد الفراغ فى القوى البشرية ، وبظهور ميثاق ١٩٦١ تطور التعليم الفنى من خلال ربطه باحتياجات العمل و الارتقاء بمستواه ، وقد أصدرت الوزارة قانوناً رقم ٧٥ لسنة ١٩٧٠ لتطوير فلسفة و أهداف و اتجاهات التعليم الفنى ، وقد زاد إقبال الطلاب فى التعليم الثانوى الفنى بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وفى التسعينات زادت الفصول و أعداد الطلاب بالتعليم الفنى فى مصر ، وقامت الدولة بإنشاء المدارس ذات السنوات الخمس ، واستكمال الخريجين لدراساتهم بالتعليم العالى أما عام ٢٠٠٥ ، وحتى الآن كانت الزيادة فى المدارس الثانوية التجارية ثم الصناعية ثم الزراعية ؛ وذلك لأهميتها فى سوق العمل بالالتحاق فى الوظائف الحكومية و البنكية و التجارية . (سعيد الدقميرى ، ٢٠٠٧ ، ٢٠-٢٤)

ويعد التعليم التجارى نظام السنوات الخمس أحد فروع التعليم الفنى الذى يساعد فى إعداد القوى البشرية العاملة المدربة تدريباً جيداً لمواجهة احتياجات سوق العمل، والتعليم التجارى فى تطور مستمر ومتلاحق فى سباق مع الزمن؛ حتى يمكن مواكبة التقدم المذهل فى التكنولوجيا التى تجتاح العالم . (عمرو الحكيم ، ٢٠١٠ ، ٥)

واللغة العربية فى المدارس الفنية إحدى الوسائل التى تسهم فى تحقيق الوظائف المتعددة للمدارس الفنية ؛ وذلك لأنها الأداة التى يعتمد عليها الطالب فى اتصاله ببيئته وبالخبرات المباشرة فيها ، وهى الأداة التى تمكنه من المهارات الأساسية للاتصال الفعال، وتكون لديه الاتجاهات والقيم الإيجابية نحو نفسه والآخرين. (رشدى طعيمة ، ١٩٩٨ ، ٧٤)

ويُعد إخراج الكتاب المدرسى فى التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس غير ملائم لطلاب هذه المرحلة ، فلا توجد أى تدريبات تخلق الإبداع للطلاب بل هى تدريبات معظمها مقالى ، فقد صمم الكتاب و أخرج بشكل تقليدى قديم غير مطور ، و بالتالى غاب الابتكار عند الطلاب ، فلا توجد احتياجات لغوية لازمة للطلاب كى تساعدهم فى ممارسة أعمالهم بعد التخرج ، فيحتاج الطلاب أنواعاً مميزة من التدريبات الخاصة بتخصصهم المهنى المستقبلى ، أما الأنشطة التعليمية فى هذه الكتب فلا توجد أى رسومات أو أنشطة إثرائية تخدم طلاب التعليم التجارى ، ولا توجد أى وسائل تعليمية تخدم التقويم بالكتب فالكتاب خالى من هذه الأنشطة التعليمية التى تقوى دافعية الطلاب نحو التعليم. (الحسانين إسماعيل ، ٢٠٠١ ، ١٥)

ويمثل محتوى كتب اللغة العربية فى المدارس الثانوية بصفة عامة معارف ومهارات واتجاهات وقيم يدرسها الطالب لتحقيق أهداف المنهج، وتتكون المعارف من حقائق ومفاهيم ومبادئ وأسس وقواعد وفروض ونظريات ، أما المهارات هى استخدام لهذه المعارف من مهارات عقلية وحركية أما المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الخمس فيقوم محتوى كتبها على منهج المواد الدراسية المنفصلة دون ميول الطلاب، وتركز على أدنى مستويات أهدافها المعرفية وحفظ المعلومات واسترجاعها . فمحتوى كتب اللغة العربية معد أساساً للتنمية البشرية وتحقيق أهداف المجتمع ؛ لتوفير معارف بمواصفات معينة تقوم للتقدم، ولكنها ما زالت تقليدية بعيدة عن الاهتمام بالمهارات، وينقصها الممارسة التطبيقية، وعلى الرغم من التطورات التى حدثت بها إلا أنها مجرد إبدال معلومات بأخرى دون تطوير حقيقى بل تغيير فقط. (سعد الجبالى، ٢٠٠٤ ، ١٩٨ - ٢٠٨)

وتعد الثقافة اللغوية من أهم احتياجات الطلاب فى التعليم الثانوى التجارى ، وذلك لشعور الطالب بعدم قدرته على الاتصال اللغوى مع الآخرين لعجزه عن التعبير الجيد الفعال والمؤثر، ودلت بعض الدراسات على ضعف الطلاب فى مهارات استخدام اللغة حديثاً وكتابةً، ولاشك أن تحديد الاحتياجات اللغوية يتأثر بعوامل كثيرة منها خصائص المتعلم، ودوره الوظيفى وطبيعة المرحلة التعليمية.

والثقافة اللغوية هى مجموعة من المهارات فى مجال اللغة العربية، والتى يجب توافرها لدى خريجى المدارس الثانوية التجارية كالاتصال اللغوى و الأداء الكتابى .

وهى أيضاً احتياجات الطلبة من المعارف والمهارات اللغوية كماً ونوعاً لما يتطلبه سوق العمل مثل التدريب على ملء الاستمارات و تحرير الشيكات و الفاتورة .

وقد تنوعت الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال اللغة العربية، وتطويرها فى مراحل التعليم الفنى بصورة عامة، والتعليم التجارى بصفة خاصة من خلال الاهتمام بمهارات التعبير الكتابى الوظيفى، وتطوير البرامج اللغوية.

وقد حظى تعليم اللغة العربية بالمدارس الفنية بعدد من الدراسات التى تؤكد على ضرورة مراعاة الثقافة اللغوية وتحديثها وترجمتها إلى برامج لتعليم اللغة العربية ، ومن بين هذه الدراسات :

- دراسة أحمد شتيوى (٢٠٠٦) التى اهتمت بتقويم محتوى كتب اللغة العربية فى المدارس الثانوية الفنية للتمريض فى ضوء الاحتياجات اللغوية و الثقافية ؛ حيث أشارت النتائج إلى قلة توافر الاحتياجات القرائية بنسبة أقل من ٥٠% (تلخيص المادة القرائية - الرسوم - الجداول) ، وكذلك الاحتياجات الأدبية بنسبة أقل من ٥٠% (الوحدة العضوية - نثر الشعر بأسلوب أدبى) ، وأيضاً لم

يراع المحتوى الاحتياجيات الكتابية ، ثم تقديم تصور مقترح مدمج و متكامل للاحتياجيات اللغوية و الثقافية .

- دراسة (حافظ شعبان ، ٢٠٠٠) والتي اهتمت بتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية ، وكان من أهم نتائجها حقق البرنامج الهدف منه، من حيث تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى التجارى من الرسائل التجارية والحكومية ومحضر الاجتماع ، والمذكرة والفاتورة والكمبيالة والشيك .

- و هدفت دراسة عطا الله (٢٠٠٠) إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوى التجارى فى ضوء احتياجاتهم المهنية ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية سواء للطلاب أو الطالبات على حدة ، وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار ويرجع الفرق إلى تدريس البرنامج لهؤلاء الطلاب، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات فى الاختبار البعدي .

- دراسة إدوارد ناثن (٢٠٠٠) التى اهتمت بتقييم الاحتياجيات اللغوية الفعالة وتصميم ووضع المنهج فى إعداد الخامات لرجال الأعمال دراسة حالة ، وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الاحتياجيات اللغوية عند الموظفين بنسبة ٨٠% ، وكذلك حاجات الطلاب اللغوية التى تساعدهم فى حياتهم المهنية بنسبة ٩٠% .

- وهدفت دراسة AL-Mulhim (2001) إلى تقدير الحاجات اللغوية فى اللغة الإنجليزية للطلاب السعوديين بكلية التقنية بالنسبة لبعض قطاعات الأعمال فى المملكة العربية السعودية ، وأشارت النتائج إلى وجود حاجة ماسة لاستخدام اللغة الإنجليزية فى قطاع الأعمال ، وذلك لأهمية اللغة فى حياة الموظفين المهنية ، كما يعد مستوى الموظفين جيداً فى هذا القطاع من خلال المهارات اللغوية.

- إلا أن الدراسة الحالية تهتم بتحليل كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس فى ضوء ثقافة الطلاب اللغوية ؛ وذلك لأنه أحد أنواع التعليم الفنى المنوط به إعداد الأفراد القادرين على تسيير و إدارة القطاعين التجارى و الخدمى فى مصر .

مشكلة البحث :

استجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث فى مجال تقويم كتب اللغة العربية فى المراحل التعليمية بصفة عامة ، وفى التعليم الفنى بصفة خاصة من ضرورة الاهتمام بتحليل كتب تعليم وتعلم اللغة العربية وصولاً إلى تطويرها، ومحاولة تضمين ما تطلبه كل مرحلة تعليمية على حدى من مهارات و ثقافة لغوية ومهنية .

فقد تنامى الإحساس بالمشكلة لدى الباحث من خلال اطلاعه على كتابى اللغة العربية و التدريبات اللغوية المقررة على طلبة الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس طبعة ٢٠٠٩/٢٠١٠ م ، فى ضوء المحتوى و التدريبات اللغوية لوحظ الآتى:

- عدم توافر مكونات الثقافة اللغوية بكتابى اللغة العربية و التدريبات اللغوية المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس مثل الاتصال اللغوى، ومهارات الكتابة الوظيفية ككتابة الخطابات ، واستخدام أدوات الربط ، والتلخيص، كما تفتقر تدريبات تلك الكتب إلى التدريب على ملء الاستمارات والخطابات الحكومية والتجارية ، و تحرير الشيكات والفاتورة ، وكتابة البرقيات.

- وللوقوف على حجم المشكلة تم استطلاع آراء مجموعة من معلمى وموجهى اللغة العربية بالمدرسة الثانوية التجارية نظام السنوات الخمس من خلال عينة قوامها (٣٢) اثنان وثلاثين من معلمى و موجهى اللغة العربية حول مدى تضمين كتاب اللغة العربية فى الصف الخامس من تلك المرحلة للثقافة اللغوية للطلاب ، وما يتطلبه سوق العمل.

وقد جاءت استجاباتهم كالتالى : .

- أن نسبة ٧٤% من العينة أوضحوا عدم تضمين الثقافة اللغوية فى كتابى اللغة العربية و التدريبات اللغوية بصورة كافية تساعد الطلاب فى حياتهم الوظيفية.

- أن ٧٠% من العينة أشاروا إلى تضمين بعض المهارات الوظيفية ككتابة التقارير ووصفها و محاضر الجلسات من خلال التدريبات التى تلبي الاحتياجات اللغوية للطلاب .

- كما أن نسبة ٢٢% من العينة يهتمون بتدريب الطلاب على كيفية توظيف بعض مهارات اللغة فى حياتهم العملية.

وللتأكيد على ضرورة توافر الثقافة اللغوية فى كتابى اللغة العربية و التدريبات اللغوية فى الصف الخامس فى اللغة العربية قام الباحث بإعداد اختبار استطلاعى حول مدى تمكن ومعرفة طلاب الصف الخامس الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس بالمهارات اللغوية التى تلبي احتياجاتهم ؛ وذلك لأنها تمثل نهاية مرحلة تعليمية من خلال عينة قوامها (٢٠) عشرون طالب .

وقد جاءت استجاباتهم أن نسبة ٨٥% من العينة من خلال التصحيح لديهم أخطاء كثيرة فى كتابة التقرير عن الجانب الاقتصادى لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وفى توجيه الخطاب .

وقد تنامى الإحساس بالمشكلة لدى الباحث بأهمية مشكلة البحث من خلال أن المتخرجين من المدرسة الثانوية التجارية سوف يتعاملون مع الاستثمارات التجارية والبنكية من خلال كتاباتهم الصحيحة للغة العربية ، والتي ينبغى على الكتب أن تتضمنه سواء فى محتواها أو من خلال تدريباتها .

ومن خلال ما سبق عرضه فى الإحساس بمشكلة البحث من قيام الباحث بالآتى : استطلاع آراء معلمى وموجهى اللغة العربية ، وكذلك ما أسفر عنه تطبيق هذا الاستطلاع ، وكذلك نتائج الاختبار الاستطلاعى لطلاب الصف الخامس الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .

تحديد مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالية من خلال محاولة الباحث الإجابة عن السؤال الرئيسى الآتى:

ما مدى توافر مكونات الثقافة اللغوية فى كتب اللغة العربية للصف الخامس للتعليم الثانوى التجارى ؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :

١) ما الثقافة اللغوية اللازمة لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس ؟

٢) ما مدى توافر مكونات الثقافة اللغوية فى كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى؟

٣) ما التصور المقترح لتضمن الثقافة اللغوية فى كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١) إعداد قائمة بالثقافة اللغوية لطلاب الصف الخامس الثانوى التجارى .

٢) تعرف مدى توافر الثقافة اللغوية فى محتوى كتب " اللغة العربية " لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى .

٣) تقديم تصور مقترح يتضمن الثقافة اللغوية اللازمة فى كتب اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الخامس الثانوى التجارى .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالى فى :

(١) تحديد الثقافة اللغوية الواجب توافرها فى كتب اللغة العربية لطلاب الصف الخامس الثانوى التجارى .

(٢) إكساب الطلاب المعارف والمهارات اللغوية التى تساعدهم فى حياتهم الوظيفية من خلال كتاباتهم الصحيحة للشيك أو الكمبيالة أو الخطابات التجارية .

(٣) تحديد جوانب القوة والضعف فى محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التجارية وبيان مدى ملاءمتها لطلاب الصف الخامس.

منهج البحث :

استخدم فى البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى فى مناسبتة لأهداف البحث لأنه يهدف إلى وصف الظاهرة كما هى فى الواقع وصفاً كمياً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً.

عينة البحث :

كتب اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس طبعة ٢٠٠٩/٢٠١٠ م.

المواد التعليمية :

١- إعداد قائمة بالثقافة اللغوية اللازمة لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .

٢- إعداد تصور مقترح لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى الفنى التجارى نظام السنوات الخمس فى كتب اللغة العربية يتضمن المحتوى ، والتقويم ، والأنشطة التدريبية الخاصة بالثقافة اللغوية.

حدود البحث :

١- الحدود الموضوعية :

اقتصر البحث الحالى على تحليل كتابى اللغة العربية ، و التدريبات اللغوية المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس ، وذلك لأنها تمثل نهاية مرحلة تعليمية ، وبعدها ينتقل الطلاب لسوق العمل .

مصطلحات البحث :

الاحتياجات اللغوية اصطلاحياً :

تعرف بأنها العملية التي يتم من خلالها تحديد ما يحتاجه المتعلم من مهارات اللغة حسب أهميتها للمتعلم ، وما ينبغى أن يعرفه الدارس ، لكي يواجه بكفاءة وفاعلية مطالب الأداء اللغوى فى مواقف معينة. (Richard, 1996,16)

كما تعرف أنها الأنشطة اللغوية التي يحتاجها المتعلم من (قراءة تقارير أو كتابة خطابات أو برقيات ، والتي يجب فيها مراعاة خصائص نمو المتعلمين إلى جانب ميولهم و اتجاهاتهم. (فاتن مصطفى ، ١٩٩٥ ، ٢٩)

وتعرف بأنها احتياجات المتعلم من المعارف والمهارات و الاتجاهات المرغوب فيها كماً ونوعاً ، وهى المطالب اللغوية الوظيفية اللازمة لطالب الثانوى التجارى ليكتب فى إطار نسق معين صحيح العبارة ، واضح القصد . (عبد الحميد زهرى ، ٢٠٠٠ ، ١٣٩)

كما تعرف أيضاً بأنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات الرئيسية التي يحتاجها طالب المدرسة الإعدادية المهنية فى المجالات الصناعية المختلفة ، والتي يجب أن يكتسبها الطالب من خلال ما تقدمه تلك المدارس من معارف. (عزة سعد على ، ٢٠٠٠ ، ٧٤)

وتعرف الاحتياجات اللغوية فى هذا البحث تعريفاً إجرائياً بأنها : القدرة على الاتصال اللغوى ، واستخدام مهارات اللغة العربية من قراءة و أداء كتابى استخداماً صحيحاً، وتدريب طلاب التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس على الاستثمارات ، وعلى الخطابات الحكومية والتجارية.

الخلفية النظرية و الدراسات ذات الصلة :

تؤدى اللغة العربية دوراً أساسياً فى حياة الفرد عامة ، والمتعلم خاصة ، فعن طريقها تنمو شخصيته ويتفاعل مع بيئته ، ومجتمعه ، وهى أدواته لتحصيل المعلومات والمعارف الانسانية بل ووسيلة فى اكتساب الاتجاهات والقيم والمثل وأنماط الخبرات والسلوك ، و لذلك فهى وسيلة تكامل الشخصية ، واللغة أيضاً هى هوية الشخص والأمة ، التي تشكل فكر الفرد ووجدانه ، وبواسطتها يؤثر فى الآخرين ، وفى عقولهم وعواطفهم.(رشدى طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ١٥٣)

كما أنها وسيلة لاكتساب الثقافة وألوان المعرفة ، فحاجة المواد الدراسية إليها ماسة ؛ لأن إتقان الطلاب للغة وسيلة لاتقانهم سائر المواد ؛ لذلك يجب إشراك المعلمين فى هذه المسئولية فيتعاونون على إتقان اللغة ، وحسن استخدامها . (محمد صلاح مجاور ، ١٩٩٨ ، ١٦٠)
وتساعد اللغة بوظائفها الفرد على القدرة للتفكير والتعبير عن نفسه وتكيفه بفاعلية مع أفراد مجتمعه ، فلا بد من تعليمها صحيحة ومحاولة اكتساب المتعلمين مهاراتها من خلال المناهج فى مراحل التعليم المختلفة ، كما يعد التجديد التربوى ضرورة تفرضها التغيرات فى عصر العولمة والمعلوماتية فيفرض على واضعى المناهج العلمية إثراء الثقافة الإنسانية من مهارات لغوية تعمل على تكيف المتعلمين مع العالم المتغير . (رشدى طعيمة ، ١٩٩٨ ، ٣٨)

وقد بدأ التطور فى التعليم الثانوى الفنى مع تحديات القرن ٢١ بتلبية احتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات من العمالة اللازمة فى شعب التعليم الفنى بدراسة احتياجات الأسواق المحلية والعربية والأوروبية والتوسع فى إنشاء المدارس الفنية نظام السنوات الخمس لتخريج فئة الفنى الأول، ففى التعليم الصناعى فتحت تخصصات جديدة مثل الطباعة بأنواعها والمعدات الطبية وصيانة أجهزة الحاسب الآلى والمصاعد، وتخصصات مطلوبة مثل التبريد والتكييف والإلكترونيات ، وصناعة الورق والملابس الجاهزة . (عماد أبو سريع ، ٢٠٠٦ ، ٧٠)

وينقسم التعليم الثانوى التجارى المتقدم نظام السنوات الخمس إلى عدة شعب ، هى :

(شعبة المصارف، وتهدف إلى إعداد الفنى الأول الذى يستطيع القيام بالعمل فى المصارف المختلفة على أكمل وجه ، وشعبة السكرتارية ، وتهدف إلى إعداد الفنى الأول الذى يقوم بأعمال السكرتارية ، ويلبى احتياجات الإدارة بمستوياتها المختلفة ، وشعبة تأمينات ، وتهدف إلى إعداد الفنى الأول الذى يقوم بأعمال التأمينات المختلفة سواء تأمينات الأشخاص، أو الأموال ، أو الممتلكات ، وإما شعبة إدارة موانى وخدمات بحرية هى نوعية متخصصة توجد فى المدارس التى بها موانى بحرية مثل (بورسعيد ، الإسكندرية ، السويس ، الإسماعيلية ، الغردقة ، دمياط (رأس البر)) ، وكذلك شعبة الشئون الفندقية والخدمات السياحية، وتهدف إلى إعداد فنى أول للعمل فى مجال الأعمال الفندقية ، والخدمات السياحية المختلفة (مطعم- مطبخ- إشراف داخلى- خدمات) . (أحمد عبد التواب ، ٢٠١٠ ، ٤)

وتشمل مقررات اللغة العربية فى التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس أفرع اللغة العربية من قراءة ونصوص ونحو وبلاغة وأدب مثلها من مقررات الثانوى العام ، ويظهر الاختلاف بينهما من خلال ما تتضمنه كتب اللغة العربية فى هذا النوع من التعليم من موضوعات كثيرة ، ومتعددة بعضها يخدم المجال التجارى مثل درس طلعت حرب وهو مؤسس بنك مصر وغيرها فيختلف تصميم الكتاب المدرسى فى هذا النوع من التعليم عنه فى المرحلة الثانوية العامة . فلا توجد قضايا متضمنة فى

الدرس ولا أنشطة إثرائية خاصة بالدروس ، فقد أعد الكتاب المدرسى بدون أسئلة تخلق المهارات الخاصة بالتفكير والإبداع ولا يوجد به أى رسومات والأسئلة تقليدية غير ملائمة لطبيعة المرحلة التعليمية فالكتاب المدرسى له أهمية كبيرة عند الطالب فى هذه المدارس لاعتمادهم عليه ولكن لابد من تطويره بما يتلائم مع طبيعة المجتمع وطلاب هذه المرحلة . (كتب اللغة العربية ، ٢٠٠١ ، ٤١)
لذلك يجب على الكتب المدرسية أن تتضمن هذه المهارات وغيرها من الحاجات اللغوية ؛ لأن المدرسة لا تنشأ فى فراغ بعيداً عن مجتمعاتها ، فتهيئهم اجتماعياً و اقتصادياً فى إطار ثقافى معين؛ فيعد رصد تلك الحاجات أمراً هاماً بالنسبة لاختيار المعارف المتضمنة بالكتب الدراسية ، فإن قطاعات العمل والإنتاج دائمة التغيير فى أساليبها للتغيرات العلمية المستمرة ، مما يفرض نوعيات جديدة من الممارسات لتمتكنة العاملون على كافة المستويات منها ، فبدون وضع الحاجات اللغوية فى الكتب المدرسية سيجد المتخرج من المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الخمس ما تعلمه بين جدران المؤسسات التعليمية ليس له وظيفة حقيقية فى العمل ، فتبدأ عملية تعلم جديدة منذ بداية الالتحاق بالعمل ، فتنمو معارفه و كفاياته من خلال ممارسة هذا العمل . (أحمد اللقانى ، ١٩٩٥ ، ٦٦ - ٦٧)

ويهدف تدريس اللغة العربية فى التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس إلى مجموعة من الأهداف حيث تم الاستعانة بالأهداف الموضوعية بكتب اللغة العربية من الصف الأول حتى الصف الخامس نظام السنوات الخمس وهى كالتالى :

- إعطاء نماذج عملية لتحرير بعض الأرقام فى وثائق تجارية تحريراً دقيقاً .
- ربط اللغة العربية بالتوقعات المهنية للطلاب فى التعليم الفنى التجارى .
- يعبر الطالب بها فى مجالات الحياة والثقافة والعمل تعبيراً سليماً .
- تنمية المهارات اللغوية للطلاب والتذوق الأدبى والتحليل البلاغى .
- تعرف فن المقال والقصة فى الأدب العربى الحديث .
- الازدياد اللغوى والفكرى للطلاب .
- إثراء معجم الطلاب اللغوى وزيادة محصولهم الثقافى .
- دراسة النحو والتمكن من قواعده .
- تنمية الأساليب البلاغية السليمة .
- التعبير عن أفكارهم وخواطرهم فى يسر وسهولة .
- تمد الطالب بالثروة اللغوية اللازمة له فى حياته العملية .
- استخدام اللغة العربية فى مهارات حياتهم العلمية مثل كتابة الرسائل وصياغة التقارير أو تلخيصها أو كتابة مذكرات من موضوع ما .

- إجادة استخدام واستعمال اللغة نطقاً وكتابةً . (وزارة التربية و التعليم ، ٢٠٠١ ، ٦)
لذلك فإن محتوى الكتب فى المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الخمس يتطلب إكساب المتخرجين قدرًا مناسبًا من الثقافة العامة ، والمهارات اللغوية لإتقان التعبير الشفهى والتحريرى باللغة العربية و الأجنبية ، وخاصة إتقان المصطلحات الفنية لتمكنتهم من كتابة الرسائل والمستندات التجارية و استخدام المراجع و تلخيص الموضوعات ، وكذلك المهارات اللازمة لأعمال السكرتارية ، مثل الإعداد للاجتماعات ، معالجة البريد الصادر والوارد ، تصنيف وترتيب وحفظ المستندات ، وأيضًا المهارات اللازمة لأعمال الكتابية والحسابية مثل تسجيل المستندات فى الدفاتر التجارية ، الكتابة على الآلة الكاتبة العربية و الإفرنجية ، والمهارات المطلوبة للعمل فى المجالات الخاصة مثل اتفاقيات التجارة والمشتريات والمخازن ، وكذلك الحقائق والمفاهيم والتعميمات والاتجاهات والميول الاقتصادية لتمكنتهم من اتخاذ القرارات السليمة المتصلة بأعمالهم . (حسن عمران ، ١٩٩١ ، ٢٦ - ٢٨)
والجدول الآتى يوضح الخطة الاسبوعية لتدريس اللغة العربية بالمدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الخمس .

جدول (١)

يبين الخطة الاسبوعية لتدريس اللغة العربية بالمدارس الثانوية التجارية
نظام السنوات الخمس

التعبير		القراءة		نصوص ونقد		أدب		بلاغة		نحو		المجموع	
عدد الساعات	%	عدد الساعات	%	عدد الساعات	%	عدد الساعات	%	عدد الساعات	%	عدد الساعات	%	عدد الساعات	%
٥	٩.٩	٣	١٨.١٨	٦	٣٦.٣٦	١.٥	٩.٩	١.٥	٩.٩	٣	١٨.١٨	١٦.٥	١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق مايلى :

- أن تدريس النصوص الأدبية والنقد لها الصدارة حيث تدرس بواقع ٦ ساعات بنسبة ٣٦.٣٦% وتليها القراءة و النحو بواقع ٣ ساعات بنسبة ١٨.١٨% ثم تأتى دراسة كلاً من التعبير والأدب و البلاغة فى ذيل الخطة حيث يكتفى بساعة ونصف أسبوعياً بنسبة ٩.٩%.

ولهذا ينبغى الاهتمام بزيادة حصص القراءة و التعبير حيث إنهما يمثلان أهم الاحتياجات اللغوية للمتخرجين من تلك المدارس ، وأن تنخفض حصص النصوص و البلاغة بقدر مناسب حيث إن هذه الفئة من الطلاب تحتاج إلى القراءة و الكتابة بعد تخريجهم من تلك المدارس .

والجدول الآتى يوضح المقررات التى يتم تدريسها فى المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الخمس .

جدول (٢)

يُبين المقررات التى يتم تدريسها فى المدارس الثانوية التجارية
نظام السنوات الخمس

المجموع	عدد الحصص					المواد الدراسية
	الخامس	الرابع	الثالث	الثانى	الأول	
١٠	٢	٢	٢	٢	٢	نصوص
٥	١	١	١	١	١	نحو
٢,٥	1/2	1/2	1/2	1/2	1/2	أدب
٢,٥	1/2	1/2	1/2	1/2	1/2	بلاغة
٥	١	١	١	١	١	قراءة
٥	١	١	١	١	١	أعمال تحريرية (تطبيق - تعبير - إملاء)
٣٠	٦	٦	٦	٦	٦	المجموع

ويتضح من الجدول السابق : أن تدريس النصوص الادبية والنقد لها الصدارة حيث تدرس بواقع حصتين و يليها النحو والقراءة والأعمال التحريرية (تطبيق - تعبير - إملاء) تدرس بواقع حصة تختلف كل أسبوع مرة تطبيق ومرة تعبير ومرة إملاء ثم الأدب والبلاغة يدرس بواقع نصف حصة لكل منهما .

ولذلك ينبغى الاهتمام بزيادة حصص الأعمال التحريرية بخاصة (التعبير - الإملاء) لما لهما من أهمية كحاجة لغوية يحتاج إليها المتخرج من هذه المدارس .

أما كتب اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى الفنى التجارى نظام السنوات الخمس طبعة ٢٠٠٩/٢٠١٠ م ، فهذا عرض لمحتوى كتب اللغة العربية فى الصف الخامس بالتعليم الثانوى الفنى التجارى (الفصل الدراسى الأول) ٢٠١١/٢٠١٢ م ، وقد تنوعت موضوعاتها بين الموضوعات العلمية والدينية والأخلاقية وجاءت كالاتى :

جدول (٣)

الموضوعات المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى
نظام السنوات الخمس
(الفصل الدراسى الأول)

الموضوعات المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس (الفصل الدراسى الأول)						الصف
العدد	التدريبات اللغوية	العدد	النصوص	العدد	القراءة	
٣	همزة القطع و ألف الوصل أسلوب التعجب أسلوب المدح والذم	٤	شوق و حنين لأحمد شوقى العروبة لعلى الجارم وصف مصر لخليل مطران فضيلة القوة لمحمود أبو الوفا	٤	المعاملات فى الإسلام من هدى النبوة عبد المنعم رياض العمل و الإنتاج	الخامس

- وهدفت دراسة عبد الحميد و الظفيرى (٢٠٠٠) إلى تحديد الاحتياجات اللغوية لطلبة المرحلة الثانوية وتقويم المنهج المطور للغة العربية فى ضوءها بدولة الكويت، وأشارت النتائج إلى توافر استخدام المراجع المناسبة بنسبة ٧٣% ، والتكامل بين فنون اللغة بنسبة ٧١.٤% ، وامتلاك مهارات التعلم الذاتى بنسبة ٦٩.٨% ، والاتصال اللغوى الفعال بنسبة ٦٥.١% .
- و دراسة شوقى حسانى محمود (٢٠٠١) التى أكدت فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإدارية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى التجارى ، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الطلاب فى درجات تطبيق الاختبار القبلى لاختبار المواقف الأدائية حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٣.٥٢) درجة ، كما حقق البرنامج نسبة كسب معدل (لبلاك) بنسبة ١.٥٥% .
- و دراسة عزة عوضين (٢٠٠٦) التى أكدت كفاءة منهج مقترح فى الكيمياء لطلاب المدارس الثانوية الفنية للتمريض فى ضوء الاحتياجات المهنية ، وأشارت النتائج إلى ارتفاع حجم التأثير للوحدة على التحصيل للإنشطة بنسبة ١٩.٩% مربع إيتا كما بلغ معامل الارتباط بين درجات الطالبات فى الاختبار التحصيلى البعدى و درجاتهن فى مقياس الاتجاه البعدى بنسبة ٠.٨٦% .
- وهدفت دراسة تشان (2001) إلى تحديد الاحتياجات اللغوية لدى الطلاب فى مكان تعليمى ، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الاحتياجات اللغوية للطلاب المتعلمين بنسبة ٩٧% من خلال مناهج تراعى ميول و اتجاهات الطلاب .

- أظهرت الدراسات السابقة التى تم عملها فاعلية البرنامج المقترح للطلاب فى المرحلة الثانوية فى المواد الدراسية المختلفة والتى تنوعت بين فروع اللغة العربية من نصوص وأدب وبلاغة وقراءة ونحو ، والتى تناولتها كتب اللغة العربية فى المرحلة الثانوية ، وكذلك ظهرت الحاجة إلى تحليل كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس فى ضوء الثقافة اللغوية للطلاب من خلال الاطلاع على الدراسات التى تناولت تحليل كتب اللغة العربية فى المرحلة الثانوية يلاحظ الآتى :

- بعض الدراسات اهتمت بالثقافة اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة والثانوى الفنى التجارى بصفة خاصة مثل دراسة (الملهم ، ٢٠٠١) ، دراسة (أحمد شتيوى ، ٢٠٠٦) ، ، دراسة (عطا الله ، ٢٠٠٠) ، دراسة (عبد الحميد والظفرى ، ٢٠٠٠) ، دراسة (حافظ شعبان ، ٢٠٠٠) .

- كما يلاحظ أن الأدوات البحثية التى أعدت فى الدراسات السابقة تنوعت بين الاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه فى جميع الدراسات السابقة إلا أن بعض الدراسات استخدمت أدوات أخرى مثل الاستبيانات مثل دراسة (أحمد شتيوى ، ٢٠٠٦) والقائمة مثل دراسة (حافظ شعبان ، ٢٠٠٠) .

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ، تتضح أهمية الثقافة اللغوية وضرورة تضمينها فى كتابى اللغة العربية وكذلك كتاب التدريبات اللغوية لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس ، وضرورة تنوع المحتوى و التقويم بحيث يلائم طلاب تلك المرحلة و يشبع احتياجاتهم المختلفة و ميولهم ، و كذلك تنمية الثقافة اللغوية اللازمة لتمكينهم من أداء عملهم بعد التخرج مما يدفع إلى إجراء المزيد من الدراسات و البحوث فى هذا المجال .

إجراءات البحث :

أولاً : إعداد قائمة الثقافة اللغوية :

مرور مواد أداة البحث الحالى والمتمثلة فى قائمة الثقافة اللغوية اللازمة لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس بالخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة :

يهدف إعداد القائمة إلى تحديد أهم الثقافات اللغوية اللازمة لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس ، والتى ينبغى توافرها فى مناهج اللغة العربية التى يدرسونها فى (الصف الخامس) بذات المرحلة من وجهة نظر معلمى وموجهى اللغة العربية العاملين بذات المرحلة ، وكذلك المختصين فى مجال المناهج وطرق التدريس .

ب- مصادر بناء القائمة :

تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة ، وكذلك الأدبيات التربوية المتصلة بالموضوع وأهداف تعليم اللغة العربية بالتعليم الثانوى التجارى .

ج- مكونات القائمة : اشتملت قائمة الثقافة اللغوية على :

- مقدمة توضح أهمية الثقافة اللغوية .

- محور القائمة (الثقافة اللغوية) تكون من ست مفردات هى :

- يستخدم مهارات الاتصال اللغوى .

- يحلل المحتوى فى ضوء مهارات النص .

- يكتشف الأخطاء اللغوية و يحللها .

- يُفعل مهارات الكتابة الوظيفية .

- يستخدم الصور البيانية و البديعية فى الكتابة .

- يُفعل مهارات إدارة الاجتماعات .

وبذلك تكون القائمة قد بلغ عدد مفرداتها ست مفردات ، وذلك فى صورتها النهائية ، وما تم حذفه

وتعديله بعد عرضها على السادة المحكمين .

صدق القائمة وثباتها :

- عرضت القائمة فى صورتها المبدئية من خلال استبياناه على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس ، وبعض معلمى وموجهى اللغة العربية بهدف إبداء الرأى حول صلاحيتها لتحقيق الهدف من إعدادها وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً لصلاحيتها للتطبيق ، وقد أفاد المحكمون بصلاحية القائمة وإمكانية التطبيق الميدانى .

القائمة فى صورتها النهائية:

- بعد الرأى بالتعديلات التى أضيفت للقائمة فى العبارة (١) ، التى كانت (يتعرف مهارات الاتصال اللغوى) ، وأصبحت (يستخدم مهارات الاتصال اللغوى).

- يضاف إليهم باقى الاستبيانات .

- وقد أفاد المحكمون بصلاحية القائمة وإمكانية التطبيق الميدانى .

أ- للتأكد من ثبات القائمة ثم تطبيقها على ١٥ خمسة عشر معلماً وموجهاً ممن يعملون بالتعليم الثانوى التجارى ، وتم استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث ارتباط مفردات القائمة حول موضوع واحد وهو الثقافة اللغوية لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس ، ثم حسبت درجة كل فرد من أفراد العينة ، وتم استخدام معامل الارتباط فى ضوء معادلة كرونباخ (أحمد

غنيم ، ١٩٨٥) ، والتي أوضحت أن قيمة معامل الارتباط قدره ٠.٧٨ مما يدل على تمتع القائمة بدرجة ثبات مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق .

ب- كما تم تحليل عينة تمثل أحد عشر موضوعاً فى الكتب المقررة للغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى بواقع ثلاث موضوعات لكل كتاب ومن خلال تحليل المحللين .

ثانياً : تحديد الهدف من عملية التحليل :

تهدف عملية التحليل فى هذا البحث إلى تعرف مدى توافر الثقافة اللغوية فى كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى ، وتعرف كيفية تناول كتب اللغة العربية لهذه الثقافات اللغوية .

أ- تحديد مجالات التحليل :

مجالات التحليل فى هذا البحث هى المحتوى ويتضمن (موضوعات القراءة ، النصوص ، التدريبات اللغوية) ، التقويم ويقصد به الأسئلة والتدريبات التى تعقب كل موضوع بحيث تتضمن هذه المجالات محور القائمة فى صورتها الصريحة.

ب- اختيار العينة المراد تحليلها :

تكونت عينة التحليل فى هذا البحث من كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .

ج- تحديد قواعد عملية التحليل :

التزم (المحللين) فى أثناء عملية التحليل بما يأتى :

- قراءة كتب اللغة العربية للصف الخامس قراءة متأنية فاحصة .

- استخراج الثقافة اللغوية الصريحة من خلال وحدات التحليل المشار إليها .

- رصد نتائج التحليل (بين المحللين) .

- تم اختيار مدرس لغة عربية حاصل على درجة الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس لغة عربية ، ويعمل معلماً بإحدى المدارس الثانوية لديه خبرة تدريسية أكثر من ثمانى سنوات ، وقد تم تعريفه بمكونات القائمة وإجراءات التحليل وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معادلة هولستى Holsti ومؤدها .

٢ م

النسبة المئوية للاتفاق = $\frac{م}{ن١ + ن٢}$

حيث م = نقاط الاتفاق بين المحللين .

ن١ = نقاط تحليل المحلل الأول

ن٢ = نقاط تحليل المحلل الثانى .

وبحساب قيمة معاملات الثبات باستخدام معادلة هولستى Holsti (رشدى طعيمة ، ١٩٩٨) .
- وجدت أن هذه القيمة تساوى ٠.٨١ وهى قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات القائمة وصلاحيتها كأداة لتحليل المحتوى المستهدف فى هذا البحث وسوف يتم عرض قائمة الثقافة اللغوية من خلال نتائج البحث وذلك فى الفصل الخامس .

ثانياً : إعداد التصور المقترح لتضمين الثقافة اللغوية بكتابى اللغة العربية و التدريبات اللغوية المقرر على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس (الفصل الدراسى الأول) ؛
لتنمية الثقافة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .

تم إعداد التصور المقترح لتضمين الثقافة اللغوية بكتابى اللغة العربية و التدريبات اللغوية المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس ، وذلك من خلال :
- الاطلاع على أهداف التصور المقترح ، وصياغته فى ضوء محتواه .
- الاطلاع على الأدبيات التى تناولت بناء التصور المقترح بصفة عامة ، و التصور المقترح فى مجال اللغة العربية بصفة خاصة .

- مراجعة الأدبيات التى كتبت فى الثقافة اللغوية .
- الاطلاع على استراتيجيات تدريس الثقافة اللغوية ، وكذلك الوسائط التعليمية المستخدمة ، و أساليب التقويم .

ثانياً إعداد محتوى التصور المقترح :

- لإعداد التصور المقترح فى هذا البحث تم إعداد موضوعات للقراءة و التدريبات اللغوية ، وذلك على اعتبار أن النصوص الأدبية من الصعوبة بإمكان أن يتضمن النص الأدبى سواء شعراً كان أم نثراً تلك الثقافات اللغوية التى تضمنتها القائمة المعدة فى هذا البحث .

ولذلك فقد تم إعداد موضوعات للقراءة و التدريبات اللغوية .

- بالنسبة لموضوعات القراءة ، والتدريبات اللغوية ، وذلك فى ضوء قائمة الثقافة اللغوية اللازمة لطلاب الصف الخامس التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .

أولاً : بالنسبة لموضوعات القراءة :

من خلال الرجوع إلى الأدبيات ، والمصادر ذات الصلة بالموضوع ، كما استعان الباحث ببعض مقالات الكُتّاب فى ذات المجال ، كما حرص الباحث على ايجاز بعض المقالات ، والتى تناسب الخصائص النمائية لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس (بتصرف) من قبل الباحث ، كما حرص الباحث على إعداد تقويم مناسب يعقب كل موضوع من موضوعات القراءة مراعيًا فى تلك الأسئلة بعض الثقافات اللغوية اللازمة لطلاب تلك المرحلة كما هو موضوع بالتصور

المقترح ، وبذلك بلغت موضوعات القراءة التى تم إعدادها فى هذا التصور خمس موضوعات بواقع موضوع لكل صف دراسى.

ثانياً : بالنسبة للتدريبات اللغوية :

فقد تم صياغة الأمثلة المتضمنة بالكتاب المدرسى فى ضوء الثقافة اللغوية التى تضمنتها القائمة المعدة من قبل الباحث فى هذا البحث ، كما تم إعداد نصوص أدبية ، وعليه يقدم من خلالها درس النحو المقرر على هؤلاء الطلاب ، وروعى فيها أن تتضمن بعض الثقافات اللغوية ، مع عرض القاعدة لدرس النحو كما جاءت بالكتاب المدرسى ، كما حرص الباحث على إعداد تقويم مناسب يعقب كل درس من دروس التدريبات اللغوية مراعيًا تضمين بعض التدريبات للثقافة اللغوية ، كما تم عرض التصور المقترح على مجموعة من السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم قائمة الثقافة اللغوية . ويمكن عرض ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٤)

يتضمن موضوعات القراءة و التدريبات اللغوية للتصور المقترح

م	موضوعات القراءة	التدريبات اللغوية
١	المواطنة (للكاتب راشد شبيب)	أنواع الخبر
٢	المشاركة المجتمعية (للكاتب عبد المنعم عمارة)	العدد تذكيره و تأنيثه
٣	البورصة التجارية (للكاتب دريد السامرائى)	التوكيد
٤	التنمية المستدامة (للكاتب حسن جريو)	اسم الفاعل
٥	محور قناة السويس (للكاتب أحمد حسن محمد)	أسلوب المدح و الذم (نعم ، بئس ، حبذا ، لا حبذا)

ثالثاً : مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها :

يعرض الباحث فى هذا الجزء النتائج التى أسفر عنها تطبيق قائمة الثقافة اللغوية بهدف مناقشة هذه النتائج و تفسيرها ، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية على النحو الآتى :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما مدى توافر مكونات الثقافة اللغوية فى كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى ؟ "

اتبع الباحث الخطوات التالية :

١ - الاطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .

٢- تحديد الثقافة اللغوية المتضمنة فى كتابى اللغة العربية و التدريبات اللغوية المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس (الفصل الدراسى الأول) طبعة ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م .

٣- إعداد قائمة بالثقافة اللغوية اللازمة لطلاب التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .
ثانياً : للإجابة عن السؤال الثانى ونصه " ما مدى توافر مكونات الثقافة اللغوية فى كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى ؟ "
- استخدام قائمة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس فى ضوء الثقافة اللغوية .

جدول (٥)

يُبين مدى توافر الثقافة اللغوية فى كتابى اللغة العربية والتدريبات اللغوية للصف الخامس الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس (الفصل الدراسى الأول)

مجالات التحليل												المحور الرابع	م
التقويم						المحتوى							
الأهمية النسبية	%	مجموع تدريبات لغوية	نصوص لغوية	قراءة	الأهمية النسبية	%	مجموع تدريبات لغوية	نصوص لغوية	قراءة	نصوص لغوية	قراءة		
٣	٦٦	٤	١	١	٢	٨٣	٥	١	٢	٢	٢	٣٥	يستخدم مهارات الاتصال اللغوى.
١	٨٣	٥	٢	١	٢	٦٦	٤	١	١	١	٢	٣٦	يحلل المحتوى فى ضوء مهارات النص.
٥	٣٣	٢	-	-	٢	٥٠	٣	١	١	١	١	٣٧	يكشف الأخطاء اللغوية ويحلها
٢	٨٣	٥	١	٢	٢	٦٦	٤	١	١	١	٢	٣٨	يفعل مهارات الكتابة الوظيفية.
٤	٥٠	٣	١	١	١	٣٣	٢	-	١	١	١	٣٩	يستخدم الصور البيانية والبديعية فى الكتابة.
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٠	يفعل مهارات إدارة الاجتماعات

يتبين من جدول (٥) ما يأتى :

- أ- من حيث المحتوى :
- يلاحظ أن العبارتين (السابعة و الثلاثون) و (التاسعة و الثلاثون) قد حصلتا على نسبة مئوية على الترتيب ٥٠ ، ٣٣ % وأهمية نسبية فى الترتيب الرابع والخامس ، وهذا يدل على عدم تضمين المحتوى لاستخدام الصور البيانية والبديعة للكتابة ، وكذلك اكتشاف الأخطاء اللغوية وتحليلها .
- ب- من حيث التقويم :
- العبارتان (السابعة و الثلاثون) و (التاسعة و الثلاثون) حصلهما على نسبة مئوية على الترتيب ٣٣ ، ٥٠ % وأهمية نسبية على الترتيب الخامس والرابع ، وهذا يدل على عدم تضمين التقويم لتدريبات بها صور بيانية وبديعة ، وكذلك تدريب الطلاب على اكتشاف الأخطاء اللغوية وتحليلها .
- وتتفق نتائج المحور الرابع فى البحث الحالى مع نتائج دراسة (تشاد ، ٢٠٠١) من حيث عدم توافر بعض الحاجات اللغوية فى محتوى كتب اللغة العربية للطلاب فى المرحلة الثانوية فى ضوء ميولهم و اتجاهاتهم .
- ثالثاً للإجابة عن السؤال الثالث ونصه " ما التصور المقترح لتضمين الثقافة اللغوية فى كتب اللغة العربية للصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى ؟ "
- إعداد تصور مقترح فى كتب اللغة العربية يتضمن الثقافة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الخامس بتلك المرحلة.
- تم مراعاة عدد أسطر موضوعات القراءة ، وكذلك التدريبات اللغوية المقررة على طلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .
- إعداد أنشطة من واقع سوق العمل كالبنوك والشركات الحكومية والخاصة لتدريب الطلاب عليها .
- وكذلك تم إعداد التصور المقترح مكون من موضوعين تنوعت بين موضوع للقراءة و مثله فى النحو ، وذلك للصف الخامس الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس ، وقد تم الاهتمام بالمحتوى و التقويم بصفة خاصة لهذه الموضوعات التى تضمنتها التصور المقترح ، وقد سارت خطوات إعداد التصور المقترح كالاتى:
- ١- التخطيط العام للتصور المقترح :
- تم تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح ، وكذلك الأهداف الإجرائية و الوسائط التعليمية المستخدمة و الأساليب التدريسية التى يمكن إتباعها ثم تقويم موضوعات التصور المقترح.

- تم الحصول على محتوى التصور المقترح بما تمثله من قراءة ونحو من خلال الرجوع إلى المصادر الأدبية المتمثلة فى بعض المقالات و الكتابات المرتبطة بالمجال الاقتصادى ، وذلك (بتصرف من قبل الباحث) .

- تضمن التصور المقترح بعض الثقافات اللغوية المهنية من خلال القائمة التى تم إعدادها فى ذات المجال مع مراعاة الخصائص النمائية لطلاب تلك المرحلة (قد سبق عرض محتوى التصور المقترح على السادة المحكمين) الذين قاموا بتحكيم أداة البحث .

صياغة الأهداف العامة و الإجرائية للتصور المقترح :

١- تحديد أهداف التصور المقترح :

يُعد تحديد الأهداف النواة الأساسية التى يتركز حولها التصور المقترح ، وقد تم تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح ، كما تم تحديد مجموعة من الأهداف السلوكية للتصور المقترح ، والمتعلقة بالمهارات المتضمنة بالتصور المقترح ، وقد روعى شمولها للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للطلاب ، كما روعى أن تكون واضحة وقابلة للقياس قد أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض العبارات مثل تعديل عبارة : يتعرف مهارات الاتصال اللغوى إلى يستخدم مهارات الاتصال اللغوى ؛ وذلك لأنه يناسب طلاب هذه المرحلة ، وفيما يلى عرض لأهداف التصور المقترح .

أولاً : الأهداف العامة للتصور المقترح :

- تنمية مهارات القراءة للموضوعات والمقالات التجارية .
- معرفة مهارات الاتصال اللغوى .
- كتابة كلمات مضبوطة نطقاً وكتابةً .
- كتابة كلمات مستخدماً الهمزات بأنواعها .
- كتابة الأعداد وتمييزها كتابةً صحيحةً .
- إدراك أهمية مهارات الكتابة الوظيفية .
- اهتمام الطلاب بالتوثيق وكتابة الهوامش .
- تحسين أداء الطلاب فى الكتابة .
- اهتمام الطلاب بالنقد وإبداء الرأى حول المشكلات الاقتصادية .

ثانياً : الأهداف الإجرائية :

يتوقع للمتعلم بعد دراسته البرنامج المقترح أن يكون قادرًا على أن :

الأهداف المعرفية :

- يميز الصور البيانية و البديعية فى كتاباته.
- يتعرف مهارات الكتابة الوظيفية .
- يحدد النص و يحلله فى ضوء مهاراته .
- يحدد الأخطاء اللغوية ويحللها .
- يميز كيفية إدارة الاجتماعات .
- يتعرف مهارات الاتصال اللغوى.

الأهداف المهارية :

- يستخدم مهارات الكتابة الوظيفية .
- يكتب نصًا أدبيًا و يحلله فى ضوء مهارات النص .
- يستخدم مهارات الاتصال اللغوى.
- يستخدم الصور البيانية والبديعية فى الكتابة.
- يكتب الأخطاء اللغوية ويحللها.

الأهداف الوجدانية :

- يدرك أهمية استخدام علامات الترقيم أثناء الكتابة.
- يشارك بفاعلية فى حبه لوطنه.
- يبدي رأيه فى المواطنة فى مصر.
- يشارك فى الحياة السياسية والاقتصادية و التجارية.
- يقدر أهمية محور قناة السويس لمصر.
- يستشعر أهمية البورصة التجارية.
- يقدر جهود الثورة المصرية.
- يشارك فى التنمية المستدامة.
- يبدي رأيه فى الاقتصاد المصرى قبل وبعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.
- يشارك بفاعلية فى زيادة الإنتاج.
- يتعاون مع الآخرين عند الحاجة .

ب- التنفيذ (الوسائط التعليمية المستخدمة) :

يمكن للمعلم استخدام :

- شرائح الـ (Power point) فى موضوعات القراءة و النحو .
- يمكن تعريف الطلاب بعض المواقع الإلكترونية التى تفيد الطالب فى هذا المجال .

- استخدام بعض الشفافيات المتضمنة لدروس النحو المقترحة فى هذا التصور المقترح .
 - يمكن للمعلم استخدام ما يراه مناسباً فى ذلك .
 - أساليب التدريس المقترحة فى هذا التصور المقترح :
 - يمكن للمعلم استخدام بعض أساليب التدريس المناسبة للموضوعين كأسلوب المناقشة و الحوار و أسلوب الاستقراء مع موضوع النحو بالإضافة إلى أساليب التعلم الفردى الإرشادى فى كتابة بعض المقالات .
 - عرض محتوى و موضوعات التصور المقترح :
 - يمكن للمعلم عرض المحتوى من خلال كتاب الطالب .
 - أ- بالنسبة لموضوع القراءة :
 - والذى يمكن أن تسير من خلال التمهيد - القراءة الصامتة - الإجابة عن بعض الأسئلة التى يمكن للمعلم إعدادها .
 - مناقشة الطالب لأفكار الموضوع أو الدرس .
 - ب- أما بالنسبة لموضوع النحو :
 - ينبغى استخدام النصوص و الأمثلة و الشواهد التى تضمنها التصور المقترح من خلال استخدام الاستقراء و المناقشة .
 - ج- التقويم :
 - يمكن تقويم موضوعات التصور المقترح من خلال الآتى :
 - ١- التقويم المُعد فى هذا التصور المقترح .
 - ٢- يمكن للمعلم طرح ما يراه مناسباً من الأسئلة .
 - ٣- تقويم الكتاب المدرسى .
- ثالثاً : توصيات البحث :**
- من خلال النتائج التى توصل إليها البحث يوصى الباحث بما يلى :
- ينبغى على واضعى مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى التجارى - نظام السنوات الخمس - ومطورها أن يأخذوا بعين الاعتبار قائمة الثقافة اللغوية التى توصل إليها هذا البحث ، بحيث توضع موضع التنفيذ ، حتى يتم تدريب الطلاب عليها ، ويعودوا بها إعداداً جيداً ويتلافى ما عندهم من ضعف أو عجز فى إتقانهم لبعض الثقافات بتلك القائمة ، وكذلك التصور المقترح من قبل الباحث .
 - وهذا يتطلب إعداد برامج لغوية يخطط لها يتم تدريب الطلاب فيها على استخدام اللغة العربية استخداماً جيداً ، وذلك من خلال :
 - صياغة أهداف جديدة منسقة ومتراصة بينها وبين مواد ومقررات اللغة العربية .

- اختيار موضوعات هادفة لتلبية الثقافة اللغوية اللازمة لطلاب الصف الخامس بالتعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس.
 - تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية فى مواقفهم الحياتية اللغوية فى عملهم بعد التخرج .
 - توزيع نسب الثقافة اللغوية بالتساوى فى منهج اللغة العربية لتجنب إغفال بعضها أو قلة نسبتها فى المحتوى ، وكذلك التقويم الخاص بكل موضوع .
 - تعريف الطلاب بالثقافة اللغوية اللازمة لهم من خلال أمثلة يشرحها المعلم أى يترجمها لواقع عملى .
 - الاهتمام بوضع موضوعات تراعى الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية لطلاب التعليم الثانوى التجارى (نظام السنوات الخمس) عند إعداد مناهجهم الدراسية .
 - الاهتمام بعقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية بشأن التدريب على إتقان الثقافة اللغوية المتضمنة بالقائمة باستخدام اللغة الوظيفية .
 - الاهتمام بالتعرف على الثقافة اللغوية فى العمل الإدارى والكتابى والحسابى وأعمال السكرتارية والمحفوظات لموكبة التقدم التكنولوجى فى العصر الحالى .
- رابعًا : الدراسات والبحوث المقترحة :**
- فى ضوء ما أثاره هذا البحث من مشكلات يقترح الباحث القيام بدراسات حول :
 - القيام بدراسة مماثلة فى مجال التعليم الفندقى والزراعى والصناعى نظام السنوات الخمس .
 - برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية اللازمة لطلاب التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس .
 - تصور مقترح لمنهج اللغة العربية بالتعليم الصناعى (نظام السنوات الثلاث) فى ضوء الاحتياجات اللغوية للطلاب .
 - تقويم كتب اللغة العربية فى التعليم الثانوى التجارى نظام السنوات الخمس فى ضوء المعايير القومية للتعليم بمصر .

المراجع

أولاً المراجع العربية :

- ١- أحمد أحمد شتيوى ، (٢٠٠٦) : " تقويم محتوى كتب اللغة العربية فى المدارس الثانوية الفنية للتمريض فى ضوء الاحتياجات اللغوية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢- أحمد حسين اللقانى ، (١٩٩٥) : أحمد حسين اللقانى ، (١٩٩٥) : المنهج ، الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، ط ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٣- — (١٩٩٥) : تطوير مناهج التعليم ، ط ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٤- — (١٩٩٥) : المناهج بين النظرية و التطبيق ، ط ٤ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٥- أحمد عبد التواب ، (٢٠١٠) : مقال عن التعليم فى مصر (المشاكل و الحلول) .
- ٦- أحمد غنيم ، (١٩٨٥) : " تطبيقات على ثبات الاختبارات " ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق .
- ٧- ثابت القحطانى ، (١٩٩٨) : " إطار مقترح لخطة تعليمية مستقبلية تواجه التجديدات والمتغيرات وتلبى مطالب التنمية الشاملة فى دول الخليج العربى " ، مؤتمر الخطط التعليمية وأبعاد التنمية الشاملة ٤ مارس .
- ٨- حافظ حنفى شعبان ، (٢٠٠٠) : " تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
- ٩- حسن أبو سعده ، (٢٠١٢) : نظرة عامة على التعليم الفنى فى مصر ، جريدة اليوم السابع ، ٩ نوفمبر ، ص ٤ .
- ١٠- حسن عمران حسن ، (١٩٩١) : "برنامج مقترح فى اللغة العربية لطلاب التعليم الثانوى الفنى التجارى نظام الخمس سنوات " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسوان .
- ١١- رشدى أحمد طعيمة ، (١٩٩٨) : الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس ، القاهرة ، دار الفكر .
- ١٢- — (١٩٩٨) : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها - تطويرها - تقويمها) ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ص ٣٦ .
- ١٣- — (٢٠٠٤) : المهارات اللغوية ، مستويات تدريبها صعوباتها ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- ١٤- سعد أحمد الجبالى ، (٢٠٠٤) : إعداد المناهج الدراسية منهج النظم ، القاهرة ، مكتب اتش .

- ١٥- سعيد الدقميرى ، (٢٠٠٧) : التعليم الفنى وخدماته الطلابية من منظور عالمى ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ص ٢٠ - ٢٤ .
- ١٦- شوقى حسانى محمود ، (٢٠٠١) : " برنامج مقترح لتنمية المهارات الادارية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى التجارى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس .
- ١٧- عائشة أحمد حسين ، (٢٠١١) : التعليم فى مصر ، ١٥ يونيو ، ص ٣ .
- ١٨- عبد الحميد والظفرى ، (٢٠٠٠) : " الاحتياجات اللغوية لطلبة المرحلة الثانوية ، وتقويم محتوى المنهج المطور للغة العربية فى ضوءها بدولة الكويت " ، مجلة المناهج وطرق التدريس ، العدد الثانى والستون ، يناير ص ١١ .
- ١٩- عبد الحميد زهرى سعد الله ، (٢٠٠٠) : " برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابى الوظيفى لدى طلاب الثانوى التجارى فى ضوء احتياجاتهم المهنية " القاهرة ، دراسات فى لمناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والستون ابريل، ص ١٣٩ .
- ٢٠- عبد المجيد عطا الله ، (٢٠٠٠) : " برنامج مقترح لتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابى الوظيفى لدى طلاب الثانوى التجارى فى ضوء احتياجاتهم المهنية " ، بحث منشور فى مجلة المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والستون ، يناير من ص ١٣٧ - ١٥٤ .
- ٢١- عزة سعد على عوضين ، (٢٠٠٠) : " وحدة مقترحة فى العلوم لطلاب المدرسة الإعدادية فى ضوء متطلبات الإعداد المهني " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
- ٢٢- عزة سعد على عوضين ، (٢٠٠٦) : " كفاءة منهج مقترح فى الكيمياء لطلاب المدارس الثانوية الفنية للتمريض فى ضوء الاحتياجات المهنية " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
- ٢٣- على أحمد مذكور ، (٢٠٠٥) : كلمة افتتاحية ، مؤتمر التعليم باللغة العربية فى مجتمع المعرفة ، ٥-٧ يوليو .
- ٢٤- عماد أبو سريع حسين السيد ، (٢٠٠٦) : " تصور مقترح لتطوير أداء معلمى التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء المعايير المهنية المعاصرة " ، كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية .
- ٢٥- عمرو الحكيم ، (٢٠١٠) : نبذة عن تاريخ التعليم الفنى فى مصر، ص ٥ .
- ٢٦- فاتن مصطفى ، (١٩٩٥) : برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية فى ضوء حاجاتهم اللغوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ٢٧- محمد صلاح الدين مجاور ، (١٩٩٨) : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

٢٨- كتب اللغة العربية ، ٢٠٠١ ، ص ٤١ .

٢٩- نشرة وزارة التربية و التعليم ، ٢٠٠١ ، ص ٦ .

٣٠- الحسانين إسماعيل ، (٢٠٠١) : تقويم تجربة التعليم الفنى فى مصر ، مكتبة سماح ، طنطا ، ص ١٥ .

ثانياً المراجع الأجنبية :

- 1- Al – mulhim ,(2001) : a.m .an English language needs assessment of saudicolleges of technology students with respect to a number of business sectors in sandi Arabia , phd , university of michigan ,
- 2- Chan , Victoria (2001) : " forum , v 39 n3 p16-27 jul .
- 3- Edwards , Nathan (2000) : English for Specific purspes , v19 n3 p291-296 .
- 4-Richards , j plat , h (1996) : long man Dictionary of language Teaching Applied linguistics 1996 .